الى ما في الشفاء خرج الطحاوي في مشكل الحديث عن اسما بنت عميس بالتصغير
من طريقين قال ملا علي قاري في شرحه اي باسنادين وكذا الطبراني رواه
باسانيد رجال بعضها ثقات انه صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه وراسه
في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشارح المذكور اي بعدما افاق من الاستغراق اصليت يا علي قال لا
فقال اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت
اسماء فرايتها غربت ثم رايتها طلعت ووقفت قال الشارح المذكور ويروى
ووقفت بالمعين بدل الغاء وذلك بالصهبا قال الشارح المذكور بالمد
وبقصر وهو موضع على مرحلة من خيبر قال الطحاوي وهذان الحديثان
ثابتان ورواتهما ثقات وفي البيت الجناس التام المستوفي في افلت وافل

وقد ابى الحارث الفهري سيادته — فصار من حجر فهر تترى مستجدل
ومات موت رجال الفيل حين دعا — مستعجلا لعذاب القاهر الازلي
فاخبر الله في ذي المعارج عن — هذا بنص يحاكي الشمس في الحمل

ابى اي لم يرض الحارث بن النعمان الفهري بسيادة سيدنا علي كرم الله وجهه
التي نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهو قافل من مكة الى المدينة
حين كان بغدير خم حيث اخذ صلى الله عليه وسلم بيد علي وقال من كنت
مولاه فعلي مولاه الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب وطار ذلك في البلاد
وبلغ الحارث المذكور فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة له
فاناخها ونزل عنها وقال يا محمد امرتنا عن الله عز وجل ان نشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا منك وامرتنا ان نصلي خمسا
فقبلنا منك وامرتنا بالزكاة فقبلنا وامرتنا ان نصوم رمضان فقبلنا
وامرتنا بالحج فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك
تفضله علينا فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله

عز وجل



عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله الذي لا اله الا هو ان هذا
من الله عز وجل فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول
اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم فما وصل راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته
فخرج من دبره فقتله فانزل الله عز وجل سال سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج والفهر بكسر فسكون
الحجر قدر ما يدق به الجوز او بملء الكف يذكر ويؤنث جمعه افهار
وفهور والمجدل الساقط على الجدالة اي الارض وقوله موت
رجال الفيل تشبيه بليغ اي كموت رجال الفيل والازلي القديم
ويحاكي الشمس اي يشابهها والحمل احد البروج وهو عدة كواكب
مجموعها على صورة الحمل وهو الخروف او الجذع من اولاد الضان
فما دونه جمعه حملان واحمال واول الحمل نقطة في اوله مسماة
بنقطة الاعتدال الربيعي والبروج اثنا عشر جمعها بعضهم في قوله

حمل الثور جوزة السرطان ❀ ورعى الليث سنبل الميزان ❀
ورمى عقرب بقوس لجدي ❀ نزح الدلو بركة الحيتان ❀

وهي على هذا الترتيب والشمس الكوكب النهاري احد السبع السيارة وقد نظمها
بعضهم مرتبة من اعلا الى اسفل بقوله زحل شرى مريخه من شمسه فتزاهرت لعطارد الاقمار
وفي الابيات من البديع الاشارة لقصة الحارث ابن النعمان المذكور والتلميح
بقصة الفيل والجناس التام في فهر وفهر والتشبيه في يحاكي الشمس
وحاصل قصة الفيل ان ابرهة بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح
الراء والهاء وكان نصرانيا يحكم على اليمن من طرف النجاشي بفتح النون
وكسرها لما غلب على اليمن وملكها راى الناس يتجهزون ايام الموسم
للحج فقال اين يذهبون فقيل يحجون بيت الله فقال والمسيح لابنين

Copyright © King Saud University